



البرلمان العربي

في هذا العدد

- كلمة رئيس الاتحاد البرلماني العربي
- كلمة الأمين العام المساعد للاتحاد
- الصفة الدبلوماسية لرئيس الاتحاد
- دراسة حول المؤتمر السادس والستين للاتحاد البرلماني الدولي.

السنة الأولى
العدد الأول
كانون الثاني «جاني»
١٩٨٠

نشرة فصلية تصدرها الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

البرلمان العربي

نشرة فصلية تصدرها الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

السنة الأولى
العدد الأول
كانون الثاني «جانفي»
١٩٨٠

المدير المسؤول : الدكتور حسام الخطيب
الأمين العام المساعد

المحتوى

١ - كلمة العدد	بقلم رئيس الاتحاد البرلماني العربي
٥	الدكتور الصادق المقدم
٢ - هذه النشرة	بقلم الامين العام المساعد
٧	الدكتور حسام الخطيب
٣ - الصفة الدبلوماسية للاتحاد	
٩	
٤ - نشاطات الاتحاد	
١١	
٥ - اخبار برلمانية عربية	
٢٠	
٦ - معلومات برلمانية	
٢٤	
٧ - دراسات - تقارير - وثائق	
٢٧	

الهدف والطريق

الدكتور الصادق المقدم

رئيس الاتحاد البرلماني العربي

رئيس مجلس الامة التونسي

التي نص عليها الميثاق والتطبعات
العريضة التي تعمّر صدور البرلمانيين
العرب في مشرق الوطن العربي
ومغربه . ويمكن للاتحاد اليوم أن
يفخر ، بعد مضي خمس سنوات
ونيف على نشأته ومن خلال جهازه
المحدود ، انه استطاع أن يثبت وجود
المؤسسة البرلمانية العربية في النطاق
الدولي وذلك بالاسهام المنظم المسؤول
في الاجتماعات الدورية للاتحاد
البرلماني الدولي ، وبإقامة العلاقات
الوطيدة مع المؤسسات والاتحادات
البرلمانية الدولية والإقليمية ولاسيما
الرابطة البرلمانية للتعاون العربي
الأوري واتحاد البرلمانات الأفريقية

منذ ان ولد الاتحاد البرلماني
العربي في ٢١/٦/١٩٧٤ وضع نصب
عينيه ضرورة العمل على تعزيز
التجربة الديمقراطية المشتركة لدى
البرلمانيين العرب بالإضافة إلى
تحقيق الاهداف المختلفة التي نصت
عليها المادة الأولى من الميثاق .

ولم تكن السبل ممهدة أمام عمل
الاتحاد ، ذلك أن الاتحاد استفرق
ثلاث سنوات من نشأته حتى
استطاع أن يتخذ له مقرًا في دمشق
وأن يبدأ بإنشاء نواة للحد الأدنى
من الجهاز الإداري الذي يساعد
على البدء بتحقيق الاهداف الطموحة

الذي نأمل أن نقيم معه صلات عمل مشتركة ، متينة وفعالة ومستمرة . وقد تم ذلك بفضل ما أبدته الشعب المشاركة من تعاون وتضافر وتقدير لمبدأ التخطيط للعمل وتنسيق الجهود في الساحة الدولية .

البرلمانيين العرب ومنبرا للحوار من جهة ، ولتحمل من جهة أخرى أخبار البرلمانات العربية ونشاطات الاتحاد إلى كل البرلمانيين العرب والى الجهات الأخرى المهمة بالعمل البرلماني العربي . ورأينا في ذلك ، كما جاء في مقدمة الميثاق ، أن الاتحاد : « .. عامل فعال في تعميق جذور الروابط العربية القائمة بين دولنا وشعوبنا والمفاهيم والقيم الديمقراطية في وطننا العربي » .

وفي الختام نرجو أن نستفيد من مختلف الوسائل من أجل تمكين الاتحاد من أداء دوره الطبيعي في خدمة « قضايا الحرية والتقدم في الوطن العربي والسلام والتعاون الدوليين » . كما نتطلع باهتمام شديد إلى إقامة جسور من التعاون وأعمال الشراك بين الاتحاد وبين الجامعة العربية والمنظمات والاتحادات العربية الأخرى ذات الأهداف المماثلة لاهدافنا حتى يتحقق تضافر الجهود ووحدة الطاقات من أجل خدمة الأهداف العربية العليا . ونحن نأمل من أخوتنا البرلمانيين العرب في كل مكان أن يساهموا في إغناء نشرة (البرلمان العربي) بأفكارهم ومقترناتهم التي من شأنها أن تثير طريق عملنا المشترك باتجاه هذه الأهداف النبيلة .

والله من وراء القصد
د. الصادق المقدم

وبعد أن أصبح للاتحاد اسم وكيان بات يتطلع إلى مزيد من العمل لتحقيق التفاعل الإيجابي بين البرلمانيات العربية والبرلمانيين العرب، ومن الطبيعي أن ذلك لا يمكن أن يتم إلا بتنمية الاتصالات بين البرلمانيين العرب وخلق جو من التفاعل الإيجابي بين أفكارهم وتجاربهم الخاصة في كل قطر . ومن أجل ذلك نأمل أن يتم في مجلس الاتحاد القادم اقرار خطة وبرنامج لتنظيم تبادل زيارات عمل بين البرلمانيين العرب وفتح حوار بينهم في موضوعات محددة تتصل بالتجربة الديمقراطية البرلمانية المشتركة ، أملا في أن تجري استفادة الجميع من التجارب المحلية وتعلماً إلى شق الطريق أمام ظهور تجربة برلمانية عربية حديثة تتحدى ملامحها الخاصة في إطار التجارب البرلمانية المعاصرة منشقة عن الأهداف القومية الكبرى للامة العربية ومتجاوبة مع متطلبات المرحلة الاجتماعية للاقطارات العربية المختلفة .

والى جانب ذلك كله ، رأينا اصدار هذه النشرة الدورية للاتحاد البرلماني العربي لتكون ملتقى لافكار

هذه النشرة

الدكتور حسام الخطيب
الأمين العام المساعد
للاتحاد البرلماني العربي

وسوف يلاحظ القارئ بوضوح أن النشرة تهدف الى تزويد قارئها البرلماني وقارئها العام بالنواحي الاخبارية النوعية التالية :

١ - فكرة عن نشاط الاتحاد البرلماني العربي في مختلف المجالات العربية والدولية وعن خططه المستقبلية .

ب - موجز للنشاط العام للشعب البرلمانية العربية والتطورات المختلفة التي تطرأ عليها من انتخابات جديدة أو تشكيلات جديدة لمكاتب المجالس أو غير ذلك .

انطلاقا من مقررات مجلس الاتحاد البرلماني العربي السابع (تونس في ١٢ - ٦/١٣ ١٩٧٩) الذي تمت فيه الموافقة على خطة الاتحاد وبرنامج العمل للمرحلة المقبلة ، عمل الجهاز الصغير للاتحاد البرلماني العربي على اصدار العدد الاول من هذه النشرة الفصلية : « البرلمان العربي » التي ي願 ان تصدر دوريًا في أول كل فصل من فصول السنة الأربع الى ان تناح الامكانيات البشرية والمادية لاصدارها في أول كل شهر من شهور السنة .

ج - خلاصة للتطورات البرلمانية العالمية ولاسيما تلك التطورات التي قد يكون لها تأثير أو اتصال بالأوضاع العربية .

هذا الامر الى حسن تقدير كل شعبية وألى رغبتها في اختيار وتحديد الم vad الاعلامية التي ينبغي لها أن تنشر . وترجو الامانة العامة من الاخوة

البرلمانيين العرب الا يضنوا عليها بمقالاتهم وتحليلاتهم واقتراحاتهم وملحوظاتهم التي نرجو أن تصلنا عن طريق شعبهم حتى يمكن تضمينها في النشرة وعرضها للنقاش . وسيجد أخوتنا البرلمانيون صفحات النشرة مفتوحة لكل ما يخدم القضايا العربية العليا وأهداف الاتحاد البرلماني العربي التي نص عليها الميثاق .

وتود الامانة العامة أن تلفت النظر الى أنه من المأمول أن تقوم خطة النشرة على القصد في التعبير والدقة في التوثيق والبساطة في العرض والاخراج ، متداولة في ذلك مع ما تبديه مجالس الاتحاد باستمرار من حرص على الجدية في القصد وبعد عن الزخرف والتبذير .

كما ترجو الامانة العامة أن تبدي اعتذارها لما قد يبدو في النشرة من خطأ في التقدير أو اهمال غير مقصود ولاسيما لما قد يكون هناك من تطورات وأخبار برلمانية عربية لم تحط بها علما .. وما هذه الا تجربة مبدئية يرجى أن يحكم عليها من خلال نبل أهدافها وتواضع أمكانياتها وبذور تطورها في المستقبل .

د. حسام الخطيب

كما تأمل النشرة أن تكون ملتقى للافكار البرلمانية العربية بحيث يساهم البرلمانيون العرب في بحث تجربتهم البرلمانية وكذلك في اقتراح الأفكار والخطط وأساليب العمل من أجل تحقيق أهداف الاتحاد البرلماني العربي وذلك اغناء وتنويعا لما تقره مجالس الاتحاد ومؤتمراته التي هي المرجع الاول والآخر لعمل الاتحاد .

ومن الواضح أن توفر معظم مواد النشرة سوف يعتمد اعتمادا مباشرة على التجاوب الذي تبديه أشخاص البرلمانية العربية المشاركة في الاتحاد، ذلك أنها المصدر الاساسي للأخبار البرلمانية . واللاحظ أن ما تنشره وكالات الانباء ووسائل الاعلام عن التطورات البرلمانية العربية والدولية يكون عادة محدوداً وذا طبيعة عامة وموجزة جداً ، ومن هنا كان طموحنا لأن يوجد القاريء المهتم بالأمور البرلمانية في نشرة « البرلمان العربي » ما لا يوجد في المصادر الأخرى من تفصيلات وأخبار موثقة حول البرلمانات العربية بوجه خاص ، ومن هنا أيضاً كان أملنا في أن تلتقي من الشعب البرلمانية أخباراً مفصلة عن كل ما تقوم به من نشاط أو يطرأ في تركيبها من تطورات ، وبالطبع يعود

الصفة الدبلوماسية

مقرر الاتحاد البرلماني العربي

اصدر السيد رئيس الجمهورية العربية السورية القانون رقم ٩٧
القاضي بمنح الصفة الدبلوماسية لمقر الاتحاد البرلماني العربي بدمشق .
وفيها يلي نص القانون :

رئيس الجمهورية
بناء على احكام الدستور
وعلى ما اقرره مجلس الشعب
بجلسته المنعقدة بتاريخ ٢/١١/١٩٧٩ هـ الموافق لـ ٣٠ مارس ١٤٠٠
يصدر ما يلي :
المادة ١ - يتمتع مقر الاتحاد
بأصولية تصدر عن رئيس الاتحاد
البرلماني العربي الدائم في دمشق
بالحصانة الدبلوماسية المنصوص عنها
في اتفاقية (فيينا) للعلاقات
الدبلوماسية .

بالمزايا والخصائص الدبلوماسية
المنصوص عنها في اتفاقية (فيينا)
الجريدة الرسمية .

للعلاقات الدبلوماسية باستثناء من
كان منهم من رعايا الجمهورية العربية
السورية .

المادة ٤ - ينشر هذا القانون في
دمشق في ٢/١٢/١٤٠٠ هـ

١٩٧٩/١٢/٣١ م

رئيس الجمهورية
حافظ الأسد

هذا وقد بعث الأمين العام المساعد
للاتحاد باسم رئيس الاتحاد البرلماني
العربي إلى السيد رئيس الجمهورية
برقية شكر على هذه الخطوة الهامة
نشرت في الصحفة المحلية ونقلتها
أجهزة الإعلام .

المادة ٣ - بشأن جميع الحالات
التي لا تنص عليها اتفاقية (فيينا)
للعلاقات الدبلوماسية تطبق على مقر
الاتحاد وموظفيه المذكورين في المادة
الثانية اتفاقية مزايا وخصائص جامعة
الدول العربية التي انضمت إليها
سوريا وفقاً للقانون رقم / ١٩٨ /
وتاريخ ٢٨/٢/١٩٥٦ .

نشاطات الاتحاد

بيان الأمانة العامة للاتحاد حول أبعاد المناصل بسام الشكعة

أصدرت الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي بياناً حول قرار السلطات الإسرائيلية اعتقال السيد بسام الشكعة، رئيس بلدية نابلس، الذي وضعته السلطات الإسرائيلية في سجن رام الله تمهدًا لاخراجه من وطنه بناء على قرار حكومي جائر تبنته اللجنة الوزارية الإسرائيلية الخاصة بشؤون الأمن، ونتيجة لاتهام غريب، من شأنه أن يجر على صاحبه الثواب بدلاً من العقاب حين توضع الأمور في موضعها الصحيح، وهو مناصرة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي

يتبع البرلمانيون العرب باهتمام بالغ وقلق شديد حركة جماهير

الوحيد لشعب فلسطين باعتراف
هيئه الامم المتحدة والجامعة العربية
وسائر الهيئات الدولية والعربيه
وبالتاكيد المستمر من شعب فلسطين
العربي .

لا يستطيع الا ان يربط هذا الاجراء
بمجمل سياسة القمع والاستيطان
الاسرائيلية في الارضي العربيه
المحتلة ، ولاسيما بقرارى الحكومة
الاسرائيلية الاخريين بتنفيذ خطط
جديدة للاستيطان وبالسماح للأفراد
الاسرائيليين بتملك الاراضي في الضفة
الغربيه وقطاع غزة ، مما يشير الى
أن السلطات الاسرائيلية ماضيه حتى
النهاية في سياسة استيطان الارض
الفلسطينية والحاقداها ، وان ما يقال
عن مفاوضات الحكم الذاتي وحقوق
الفلسطينيين في اوساط الاطراف الثلاثة
لاتفاقية كامب دايفيد والمعاهدة
المصرية الاسرائيلية ليس الا ذرا
للرماد في العيون ومحاولة لاخفاء
حقيقة قيام الاتفاقية بأكملها على
حساب الشعب العربي الفلسطيني
وترباه الوطني وحقوقه القومية
والدينية .

وان الاتحاد البرلماني العربي ،
ليهيب بجميع البرلمانيين في العالم ،
ولا سيما تلك الاغلبية الكبرى التي
أدانت الممارسات القمعية الاسرائيلية
وأيدت حقوق الشعب العربي
الفلسطيني في قرار الشرق الاوسط
الذي صدر عن المؤتمر البرلماني
الدولي السادس والستين (كاراكاس
ايلول ١٩٧٩) ، ان يرفعوا صوتهم
باستنكار الاجراء الاسرائيلي الاخير
وان يتضامنوا من أجل ايقافه ،
ليكون ذلك دلالة على جدية الموقف

ان الاتحاد البرلماني العربي ، يضم
صوته الى صوت شعب فلسطين
المناضل في استنكاره ورفضه للإجراءات
التعسفي النازي لغادر الذي تقوم
به سلطات الاحتلال العسكري
الاسرائيلي بحق المناضل بسام
الشكعة ، ويرى في هذا الاجراء دليلاً
جديداً على استمرار اسرائيل في
خطتها المبيته لاخماد صوت الشعب
العربي الفلسطيني وطرده من بلاده
وابتلاع ما تبقى من الارض الفلسطينية
وقطع الطريق على كل محاولة لاعادة
الهوية الوطنية للشعب الذي ما زال
يناضل ضد أقسى ظروف الاحتلال
والتشريد . وتوارد اسرائيل بهذا
الموقف المعنث للعرب وللعالم من
جديد أنها في سبيل تحقيق أطماعها
التوسيعية لا تبالي بحقوق الشعوب
ولا بالقوانين والاعراف الدولية ،
وستهتر بصفاقه متناهية بالرأي
العام العالمي . وفي هذه القضية
بالذات تتحدى اسرائيل بوقاحة لانقل
عن وقاحة النازية الاجماع الدولي
الذي تمثل في قرار الجمعية العامة
لهيئة الامم المتحدة باستنكار الاجراء
الاسرائيلي وايقاف العمل به .
وان الاتحاد البرلماني العربي

لمنظمة التحرير الفلسطينية ومقومته لمؤامرة كامب ديفيد وتعلقه البطوبي بشخصيته الوطنية وحقوقه القومية . كما يحيى الاتحاد رؤساء المجالس البلدية وأعضاءها في الاراضي العربية المحتلة الذين ظهروا من التماسك والصلابة والتعاضد والوعي ما هو كفيل باقناع العالم بحق الشعب العربي وأهليته لتقدير المصير ، وما هو كفيل باثارة السخرية من كل الاتفاques والمؤامرات التي ترمي الى مسخ حقوق الشعب الفلسطيني ووضعه تحت الوصاية .

أن البرلمانيين العرب ، وهم أبناء الشعب العربي وممثلو ارادته ، ليعلنون وقوفهم بحزم وتصميم الى جانب جماهيرنا المناضلة في الارض المحتلة ، ويطلبون من مؤتمر القمة العربي الموشك على الانعقاد أن يضع قضية المناضل بسام الشكعة قضية شعبنا العربي الفلسطيني في مقدمة المسائل الملحة التي ينبغي معالجتها بجد وتصميم لنضمن لشعبنا حقوقه ولنوقف عنده الظلم والمعدوان ، ولنجعل من انتصار قضيته برهانا جديدا على حيوية الشعب العربي ومقدراته واصراره على خوض معركة الحياة والوحدة والحرية ليس في سبيل قضية الامة العربية فحسب بل في سبيل قضية السلام والتحرر في العالم أجمع .

الاتحاد البرلماني العربي

العالجي من النازية الجديدة التي تخذ من ارض فلسطين مسرحا لها ، وطريقا الى البدء في البحث عن اوسائل العملية لوقف الظلم عن الشعب العربي الفلسطيني وتطبيق قرارات هيئة الامم المتحدة المتعلقة بحقوق هذا الشعب ، ولاسيما حقه في العودة ، وفي تقرير مصيره فوق أرضه بملء حريته ، وما يترب على ذلك بالطبع من حقه في اقامة دولته المستقلة وممارسة سيادته فوق ارضه .. ومن الواضح ان كل خطوة في هذا السبيل يستحيل ان تتم دون توفر الشرط الاساسي وهو الجلاء الاسرائيلي الكامل عن الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك الجولان وسيانه وقطاع غزة والضفة الغربية والقدس العربية . وان الاتحاد البرلماني العربي لا يعتبر قضية بسام الشكعة قضية فردية وإنما يعتبرها امتحانا جديدا للرأي العام العالمي وللمنظمات الدولية مثلما يعتبرها برهانا جديدا على ان التعتن الاسرائيلي هو عنصر ثابت في صميم المبادئ الصهيونية التي قامت عليها اسرائيل .

ويحيى الاتحاد البرلماني العربي باكباد واعجاب واجلال التفاف جماهير شعبنا العربي الفلسطيني في الارض المحتلة حول قضية بسام الشكعة واصراره على مقاومة الطفيان والاحتلال وتأكيدات ولائه الكامل

هذا وكان الامين العام المساعد للاتحاد البرلماني العربي ، الدكتور حسام الخطيب قد بعث الى السيد بيو كارلو تيرنزيو ، الامين العام للاتحاد البرلماني الدولي برقية حول نفس الموضوع جاء فيها :

الامم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى يود الاتحاد البرلماني العربي أن يلفت انتباه البرلمانيين في العالم أجمع في رفض الاجراءات الاسرائيلية المتخذة ضد السيد بسام الشكعة بسبب تأييده لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وفي حد اسرائيل على التخلص عن مثل هذه الاعمال التي تعرض للخطر أي نوع من الجهد الرامية الى اقامة السلام في الشرق الاوسط .

الدكتور حسام الخطيب
الامين العام المساعد
للاتحاد البرلماني العربي

كما عُم نص البرقية المشار إليها على جميع الشعب الوطنية الاعضاء في الاتحاد البرلماني الدولي .

هذا وقد تلقت الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي في دمشق أجوبه على رسائلها من الامين العام للاتحاد البرلماني الدولي ومن الشعب الوطنية في كل من : رومانيا ، النمسا ، كندا ، مالطا ، وهولندا .

يود الاتحاد البرلماني العربي أن يلفت انتباه البرلمانيين في العالم أجمع الى التدابير القمعية المتخذة ضد السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس في الضفة الغربية المحتلة . ان قرار الحكومة الاسرائيلية بطرد السيد الشكعة ، الموجود حاليا في سجن رام الله ، هو خرق فاضح لحقوق الانسان ، ودليل جديد على استمرار السياسة الاسرائيلية في أعمال الاضطهاد والاستيطان وطرد العرب الفلسطينيين من وطنهم . ان الاتحاد البرلماني الدولي ، الذي عبر في قرارات عديدة حول الشرق الاوسط عن شجبه للممارسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة ، والذي اعترف في قراره عن الشرق الاوسط الصادر عن المؤتمر السادس والستين (كاراكاس - 1979) بمنظمة التحرير الفلسطينية مثلا شرعا وحيدا للشعب الفلسطيني ، مدعو لمشاركة

جامعة البرلمانيين للصداقة اليابانية الفلسطينية

مدير مكتب جامعة الدول العربية في طوكيو .

وبلغ عدد أعضاء الجامعة بتاريخ ١١ تموز « جويليه » مئة عضو وهم موزعون على جميع الأحزاب السياسية العاملة في اليابان .

وبعد انتخاب مكتب الجامعة ، القيت كلمات رئيسية من قبل السيد فتحي عبد الحميد والسيد ابراهيم غفا ، سفير الجزائر ، الذي هو في الوقت نفسه عميد السفراء العرب .

في الرابع عشر من حزيران ١٩٧٩ اقيم في مبنى مكتب مجلس النواب الياباني في طوكيو حفل تأسيسي أعلن فيه رسميا عن تأسيس جامعة البرلمانيين للصداقة اليابانية الفلسطينية .

وقد ضمت قا ئمة مدعوي الشرف إلى هذا الاحتفال رؤساء جميع الهيئات الدبلوماسية العربية في طوكيو ، والسيد فتحي عبد الحميد مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية ، والسيد خالد الأزهري

ويعتبر اعضاء هذه الجامعة
البرلمانية ذات الاحزاب المتعددة ،
قضية الشرق الاوسط ، ولا سيما
اعادة الحقوق القومية للشعب
الفلسطيني ، ذات أهمية قصوى ،
وينوون بذلك الجهد من أجل تحسين
العلاقة بين اليابان ومنظمة التحرير
وبين اليابان والاقطاع العربية ،
اسهاما منهم في اقامة السلام
والاستقرار في العالم اليوم .

هذا وقد صدر عن الاحتفال
التأسيسي المشار اليه بيان يوضح
اهداف الجامعة والغاية التي أستطت
من أجلها . وفيما يلي النص الكامل
لهذا البيان :

بيان

بما انه لا يوجد شك في ان مفتاح
السلام في الشرق الاوسط يكمن
في القضية الفلسطينية ، وانه باعادة
الحقوق العادلة للفلسطينيين
وبتأسيس حقهم في الحياة انما يتم
تحقيق القضية العربية والسلام في
الشرق الاوسط ،

وفي حين ان الحرب العالمية الثانية
غيرت مجرى تاريخ العالم ، وتسببت
في اطلاق ولادة دول مستقلة جديدة
على أساس حق تقرير المصير ، وفي
انفصال شعوب بسبب تقسيم
البلاد ، وفي انشاق مشكلة اللاجئين

الوطنيين الناجمة عن خلق دول
جديدة ،

وبما أن الشعب الفلسطيني فقد
وطنه الذي عاش فيه والأرض التي
فلحها بنتيجة خلق دولة اسرائيل ،
وبما أن تحقيق قرارات هيئة
الامم المتحدة المتعلقة بهذا الموضوع
والهادفة الى تحديد مبادئ احلال
السلام في الشرق الاوسط هو أهم
هدف حاسم يمكن أن يقود الى سلام
العالم وازدهاره ، وبما ان البابا
اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية
ممثلا شرعا وحيدا للشعب
الفلسطيني ، اذ دعي في عام ١٩٧٦
رئيس الدائرة السياسية للمنظمة
السيد فاروق قدومي الى اليابان ،
وجرى افتتاح مكتب منظمة التحرير
بتلك المناسبة ،

وبما أن السلام في الشرق الاوسط
وتحقيق القضية العربية يمران
بمرحلة صعبة جدا ،

ومن أجل السلام في الشرق
الاوست ،

أخذنا نواجه مباشرة القضية
الفلسطينية التي هي جوهر المشكلة ،
ونحن نأمل بقوه ان تعاد حقوق
الفلسطينيين بأسرع ما يمكن .

وبما أنه ، من أجل تحقيق هذا
الغرض ، ينبغي تقوية الصداقة مع
الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير ،
التي هي ممثله الشرعيه الوحيدة ،

ومن ثم تقوية التفاهم المتبادل والمبادلات الثقافية والشخصية بين اليابان وفلسطين ، مما لا يمكن بدونه تحقيق تطوير العلاقة بين الدول العربية وأليابان ، واقتصادها

لكل ما سبق ، ومن أجل تشكيل قوة دائمة لتحقيق هذا الهدف ، نعلن نحن - المتطوعين من أعضاء البرلمان المتمم إلى مختلف الأحزاب - تشكيل وتأسيس الجامعة البرلمانية للصداقة اليابانية الفلسطينية .

ونتعهد ببذل الجهد بشجاعة وحكمة من أجل تحقيق أهداف الجامعة .

في ١٤ حزيران (يونيو) ١٩٧٩
طوكيو - اليابان

هذا وقد تلقى الدكتور حسام الخطيب الأمين العام المساعد للاتحاد البرلماني العربي البرقية التالية من جامعة البرلمانيين للصداقة اليابانية - الفلسطينية جوابا على رسالة كان قد بعث بها إلى الجامعة بمناسبة يوم التضامن مع الفلسطينيين الذي أقرته الأمم المتحدة بين اليابان والدول العربية - الـ ٢٩ / ١١ / ١٩٧٩ :

بمناسبة يوم التضامن مع الفلسطينيين الذي أقرته الأمم المتحدة ، نحن جامعة البرلمانيين اليابانيين للصداقة اليابانية الفلسطينية المكونة من ممثلين عن جميع الأحزاب السياسية في اليابان نبتهج من أعمق قلوبنا لزيادة الاهتمام ، خلال السنوات القليلة الماضية وفي كل أنحاء العالم ، بحل عادل لل المشكلة الفلسطينية . إننا نؤيد استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الأساسية بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .
ونعلن هنا ، مرة أخرى ، أن السلام الدائم في الشرق الأوسط ليس ممكنا بدون الحل العادل لل مشكلة الفلسطينية وانه لا يمكن أن تنجح مفاوضات السلام بدون الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية واشتراكها باعتبارها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني . نرجو ان يمدنا هذا اليوم للتضامن مع الفلسطينيين بمزيد من العوافر لتعزيز العلاقات الودية بين اليابان والعالم العربي - الإسلامي . وتأمل أن نستطيع نحن البرلمانيين ، تعزيز روابطنا لما فيه مصلحة مثلنا العليا المشتركة .

جامعة البرلمانيين اليابانيين
للصداقة اليابانية الفلسطينية

**المؤتمر الرابع
لاتحاد البرلمانات الأفريقية**

٤ - موازنة اتحاد البرلمانات
الأفريقية لعام ١٩٨٠ .

٥ - مكان وتاريخ المؤتمر القادم .

٦ - مسائل متعددة .

هذا ومن المعروف ان اتحاد
البرلمانات الأفريقية هو من الجهات
البرلمانية الإقليمية التي يحرص
الاتحاد البرلماني العربي على التعاون
معها ، واقامة أساس للعمل
المشترك والتنسيق . وقد حضر
رئيس الاتحاد البرلماني العربي والأمين

وجه اتحاد البرلمانات الأفريقية الى
الاتحاد البرلماني العربي دعوة لحضور
المؤتمر الرابع الذي سينعقد في
كينشاسا ، عاصمة جمهورية زائير
ما بين ١٧ - ١٩ آذار ١٩٨٠ .
وسيناقش المؤتمر النقاط التالية :
١ - النظام الاقتصادي الجديد
من وجهة نظر البرلمانات الأفريقية .
٢ - دور القطاع الزراعي في تطور
البلدان الأفريقية .
٣ - الانسابات الجديدة .

كما حضر السيدان الامين العام والامين العام المساعد المؤتمر الثالث الذي عقد في آلرباط خلال شهر آذار (مارس) ١٩٧٩ .

ولا شك أن اللقاء بين البرلمانيين العرب والأفريقيين سيسهم في تعزيز الرابط بين البلدان العربية والأفريقية لما فيه المصلحة المشتركة لهذه البلدان من جهة ، والخير الإنسانية وتقديمها من جهة أخرى .

العام المؤتمر الاول الذي انعقد في نواكشوط في مطلع عام ١٩٧٧ . وكذلك حرص رئيس الاتحاد والامين العام على حضور المؤتمر الثاني لاتحاد البرلمانات الأفريقية في القاهرة (١٥ - ١٨ مارس ١٩٧٨) ، والتي الرئيس كلمة شاملة حول أسس العمل البرلماني المشترك العربي - أفريقي واجرى مزيدا من الحوار حول بلورة هذه الاسس في أقرب فرصة .

أخبار برلمانية عربية

اجتماعات برلمانية مهمة في (أبو ظبي)

رئيس المجلس الوطني الاتحادي
لدولة الإمارات العربية المتحدة .

وكان الغرض من اللقاء التذاكر
بشأن بناء المقر الدائم للاتحاد بدمشق
وكذلك بشأن التحضير للمؤتمر القادم
للاتحاد البرلماني العربي .

كما عقدت في الوقت نفسه
وبمشاركة واسعه السادة الرؤساء
الثلاثة «لجنة تعييلات أنظمة
الاتحاد» التي شكلت بناء على القرار
١٠/م٧ الذي اتخذه مجلس الاتحاد
البرلماني العربي في دورته السابعة ،

شهدت مدينة أبو ظبي اجتماعات
عربية برلمانية مهمة خلال أيام ١٠
و ١١ و ١٢ كانون الأول (ديسمبر)
١٩٧٩ .

وقد التقى في (أبو ظبي) السادة
الرؤساء :

– الدكتور الصادق المقدم ،
رئيس الاتحاد البرلماني العربي ،
رئيس مجلس الأمة التونسي .
– الرئيس بهجت التلهوني ، رئيس
مجلس الأعيان الأردني .
– الرئيس تريم عمران تريم ،

وهذا نصه : « قرر المجلس تشكيل لجنة لإعادة النظر في الميثاق والنظام الداخلي والنظام المالي ودراسة اقتراحات التعديل المقدمة من الشعب ، وتقديم تقرير شامل ومقترحات للجتماع المقبل للمجلس . وتشكل اللجنة من ممثلين مؤهلين عن الشعب البرلمانية التالية : الأردن ، الإمارات العربية المتحدة ، تونس ، السودان ، سوريا ، فلسطين ، مع مثل الامانة العامة » .

— وقد جرى افتتاح أعمال اللجنة في الساعة العاشرة من صباح يوم ١٢/١٩٧٩ برئاسة السيد الدكتور الصادق المقدم ، وحضر الاجتماع ، إلى جانب رئيس الاتحاد ، كل من دولة الرئيس بهجت التلهوني والرئيس تريم عمران تريم ، وأسهم الرؤساء الثلاثة في المناقشة والتوجيه مع ممثلي الشعب الخمس التالية :

الاردن : السيد حسن كايد ، السيد ناظم مرزوق .

الامارات : السيد حمد أبو شهاب ، السيد هلال لوتابه ، السيد ابراهيم الحديدي ، السيد سيف سلطان سعيد .

تونس : السيد توفيق الصيد .

سوريا : السيد وفيق عربوس .

فلسطين : السيد ربحي عوض

(ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في أبو ظبي) .

كما حضر عن الامانة العامة الدكتور حسام الخطيب الأمين العام المساعد .

وتفيد عن الاجتماع مندوب السودان .

— وفي البدء القى السيد الدكتور المقدم كلمة افتتاحية تضمنت اشادة بدور الشعبية البرلمانية للمجلس الوطني الاتحاد في التهيئة للجتماع وفي العمل من أجل الاتحاد البرلماني العربي .

ثم حدد طبيعة عمل اللجنة وانتهى إلى تلخيص النقاط الحساسة التي تواجه عملها بما يلي :

١ - بحث السبل القانونية التي يستند إليها في تعديل أنظمة الاتحاد .

٢ - وضع صيغة مرضية لنقل صلاحيات الرئيس إلى أحد نوابه في حال تعذر ممارسته للصلاحيات .

٣ - الاتفاق على شروط تعيين الأمين العام وحدود صلاحياته .

٤ - تنظيم عمل اللجان الدائمة للاتحاد .

٥ - تنظيم الاجتماعات الدورية للاتحاد .

— ورد السيد تريم عمران تريم ، رئيس المجلس الوطني الاتحادي لدولة الامارات بكلمة موجزة رحب فيها بالوفود اولا ثم أكد حرص دولة الامارات والمجلس الوطني الاتحادي على دعم مسيرة الاتحاد وتيسير سبل نجاحه في عمله ، وحث على العمل الجدي المنظم .

— جرى بعد ذلك اقرار جدول الاعمال على النحو التالي :

— الافتتاح .

— مناقشة التعديلات المقترحة على الميثاق .

— مناقشة التعديلات المقترحة على النظام الداخلي .

— مناقشة التعديلات المقترحة على النظام المالي .

— ناقشت اللجنة تعديلات مقدمة من الشعب التالية :

الاردن ، الامارات ، السودان ، سوريا ، وفي مطلع الاجتماع اعلن الرئيس الدكتور الصادق المقدم سحب المقتراحات التونسية .

كما اعلن السيد وفيق عرئوس سحب المقتراحات السورية لصالح

التعديلات التي أدخلتها شعبة الامارات على المشروع السوري لتعديل الميثاق .

— قامت اللجنة بدراسة جميع المقتراحات المقدمة واستبعدت بعضها وأقرت بعضها وأدخلت على بعض آخر تعديلات معينة ، واتخذت جميع قراراتها بالإجماع .

— سوف تحال هذه القرارات الى أول اجتماع يعقده مجلس الاتحاد للبت بشأنها . ومن شأن هذه القرارات أن تتجه بأنظمة الاتحاد باتجاه الضبط والدقة والمعاصرة والاستفادة من تجربة الاتحاد في العمل خلال بعض السنوات الماضية . كذلك من المأمول ان تتفادى هذه التعديلات بعض التغيرات في الانظمة الحالية ، وان تكتب عمل الاتحاد مزيدا من الرونة في مواجهة المشكلات الطارئة .

والجدير بالذكر ان الشعبية البرلمانية الاردنية كان لها الفرصة المعلى في اقتراحات تعديل الميثاق بوجه خاص ، وان انتهاء الاجتماع الى تبني قرارات التعديل بالإجماع يحمل دلالة طيبة على روح العمل المشترك التي تسود اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي .

انتخابات مجلس الامة الجديد في تونس

والتجارة ويرأسها السيد محمد غديرة .

٤ - لجنة التربية والثقافة والاعلام والشباب وتراسها السيدة فتحية مزالى .

٥ - لجنة الشفف والشئون الاجتماعية والصحة العمومية ويرأسها السيد التيجاني عبيد .

٦ - لجنة التشريع العام ويرأسها السيد الشاذلي بن جعفر .

اننا نهنئ الاخوة اعضاء مجلس الامة التونسي الجديد ونتمنى لهم دورة برلمانية مثمرة في خدمة ابناء شعبنا العربي الشقيق في تونس .

وبهذه المناسبة تنشر « البرلمان العربي » في زاوية « معلومات برلمانية » في هذا العدد بعض المعلومات الهامة عن مجلس الامة التونسي :

وضعه الدستوري ، وصلاحياته ، وهيئاته ، الخ . اسهاما منها في تعريف البرلمانيين العرب بهذه التجربة .

في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٩ جرت في تونس انتخابات الدورة النيابية الخامسة لاختيار اعضاء مجلس الامة التونسي الجديد المؤلف من ١٢١ عضوا ولددة خمسة اعوام تنتهي في عام ١٩٨٤ . وقد عقد المجلس الجديد جلسته العامة الاولى في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٩ . وانتخب المجلس الدكتور الصادق المقدم رئيسا والسيد عثمان بن عليا وعلي السلامي وكيلين للرئيس . كما شكل المجلس اللجان القارئة الست المنصوص عنها في النظام الداخلي وانتخب لكل منها رئيسا ومقررا ومقررا مساعدنا على النحو التالي :

١ - لجنة الشئون السياسية ويرأسها السيد العربي عبد الرزاق .

٢ - لجنة المالية والتخطيط ويرأسها السيد محمد صفر .

٣ - لجنة الفلاحة والصناعة

معلومات برلمانية عربية

مجلس الامة التونسي

المشترك واتاحة فرص كافية للقاء وال الحوار بين البرلمانيين العرب وتعزيز الروابط فيما بينهم وتنسيق جهودهم في مختلف المجالات وتوحيد نشاطهم في المحافل والمنظمات الدولية . وكذلك الى تعزيز التجربة الديمقراطية الحية في البلدان العربية .

ولا شك ان تبادل المعلومات حول انماط التجربة الديمقراطية التي يمارسها كل بلد عربي وفق ظروفه الخاصة سيسمهم في تعميق معارف الـبرلمانيين العرب وتعزيز اواصر

وطئة

ولد الاتحاد البرلماني العربي في أعقاب حرب تشرين « اكتوبر » التحريرية نتيجة الجو التضامن والعمل العربي المشترك الذي عاشته الـامة العربية في تلك الفترة وألـذـي وفر مناخاً مواتياً لنمو التعاون العربي عن طريق المؤسسات النقابية والاختصاصية والسياسية . وقد هدـفـ الاـتـحادـ منـذـ تـأـسـيسـهـ إـلـىـ تـدعـيمـ أسـسـ التـضـامـنـ العـرـبـيـ ،ـ وـتـنظـيمـ الـعـمـلـ الـبـرـلـانـيـ العـرـبـيـ

التضامن فيما بينهم . وستعتمد «البرلمان العربي»، التي تعمل بوجي من أهداف الاتحاد البرلماني العربي كما نص عليها ميثاقه ، الى نشر المعلومات التي تعرف بالبرلمانات العربية .

وتنشر في هذا العدد معلومات تتعلق بمجلس الامة التونسي مناسبة الدور الانتخابي الجديد للمجلس :

١ - الوضع الدستوري

جاء في الباب الثاني من دستور الجمهورية التونسية تحت عنوان : السلطة التشريعية ما يلي :

الفصل ١٨ - يمارس الشعب السلطة التشريعية بواسطة مجلس نواب يسمى « مجلس الامة » .

الفصل ١٩ - ينتخب أعضاء مجلس الامة انتخابا عاما ، حرا ، مباشرا ، سريا ، حسب الطريقة والشروط التي يحددها القانون الانتخابي .

الفصل ٢٠ - يعتبر ناخبا كل مواطن يتمتع بالجنسية التونسية منذ خمسة أعوام على الأقل ، وبلغ عشرين سنة كاملة .

الفصل ٢١ - الترشيح لعضوية مجلس الامة حق لكل ناخب ولد لأب

تونسي ويبلغ ثمانين وعشرين سنة كاملة .

الفصل ٢٢ - يجري انتخاب مجلس الامة لمدة خمس سنوات خلال الثلاثين يوما الاخيرة من المدة النيابية .

٢ - الصلاحيات

حدد الدستور التونسي في الفصل ٢٨ بأن مجلس الامة هو الذي يمارس السلطة التشريعية . كما أشار الى صلاحيات المجلس كما يلي :

- المصادقة على القوانين الاساسية بأغلبية ثلثي الاعضاء .
- المصادقة على القوانين العادية بأغلبية أعضاء المجلس .
- المصادقة على مشاريع قوانين الميزانية .
- المصادقة على المراسيم الجمهورية التي تصدر خلال عطلة المجلس او التي يصدرها رئيس الجمهورية بتفويض من المجلس .
- المصادقة على المعاهدات .

٣ - اجتماعات المجلس وهيئاته

يعقد مجلس الامة التونسي كل سنة دورة عادية تبتدئ خلال شهر تشرين الاول (اكتوبر) وتنتهي خلال شهر تموز (جويليه) على أن تكون بداية الدورة الاولى من المدة النيابية

خلال النصف الاول من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) . كما يجتمع المجلس اثناء عطلته بطلب من رئيس الجمهورية او بطلب من اغلبية النواب .

وتولى النظر في المشاريع المتعلقة بالاقتصاد الوطني والانتاج والخدمات والاسعار وشئون الفلاحة والصناعة والطاقة والمواصلات .

٤ - لجنة التربية والثقافة والاعلام والشباب وأعضاؤها خمسة عشر وتولى النظر في المشاريع المتعلقة بال التربية والتكون والثقافة والاعلام والشباب والرياضة وشئون المحيط .

٥ - لجنة الشغل والشئون الاجتماعية والصحة العمومية وأعضاؤها خمسة عشر وتولى النظر في المشاريع المتعلقة بالصحة والسكن والشغل والضمان الاجتماعي والعلاقات المهنية وشئون الاسرة .

٦ - لجنة التشريع العام وأعضاؤها خمسة عشر وتولى النظر في المشاريع المتعلقة بالنظم القضائية والجنسية والحالة الشخصية وبصفة عامة بالقوانين المدنية والتجارية والزرعية .

يعين مكتب مجلس الامة لجانا فرعية للنظر في مشروع ميزانية الدولة وختمنها وفي مشروع مخطط التنمية وفقاً للقانون الاساسي للميزانية . ويقدم التقرير العام في الميزانية وفي مخطط التنمية مقرر لجنة المالية والخطيط .

يجوز ضمن اللجان القارة احداث لجان فرعية عند الاقتضاء .

وينتخب مجلس الامة من بين اعضائه رئيساً ومكتباً . ويتألف المكتب من رئيس ووكيلين ، ومن رؤساء اللجان القارة ومقريها .

كما ينتخب ست لجان قارة في بداية كل مدة نيابية ودورة عادية هي :

١ - لجنة الشئون السياسية وأعضاؤها خمسة عشر ومهتمتها النظر في المشاريع المتعلقة بالحربيات العامة وحقوق المواطن وواجباته وشئون الدفاع الوطني ونظام الادارة العامة للجمهورية ونظام الجماعات المحلية والنظام الانتخابي وال العلاقات الخارجية .

٢ - لجنة المالية والخطيط وأعضاؤها خمسة عشر وتولى النظر في المشاريع المتعلقة بالعملة والضرائب والمبالغات والشئون المالية وانجاز المخططات القومية ومشاريع التنمية الريفية ونشاط المؤسسات العمومية وشبكة العمومية .

٣ - لجنة الفلاحة والصناعة والتجارة وأعضاؤها خمسة عشر

دراسات

تقارير

وثائق

دراسة حول المؤتمر السادس
والستين للاتحاد البرلماني الدولي
(كاراكاس - ١٧٩١)

تمهيد :

بين الثالث عشر والثاني والعشرين من شهر ايلول (١٩٧٩) انعقد في عاصمة فنزويلا ، كاراكاس ، المؤتمر السادس والستون للاتحاد البرلماني الدولي بحضور وفود تمثل برمادات ثلاثة وثمانين بلداً وعدد آخر من الوفود بصفة مراقبين . وقد سبق انعقاد المؤتمر اجتماع للجنة التنفيذية للاتحاد ، كما عقد مجلس الاتحاد جلستين خلال نفس المدة . واجتمعت اللجنة التنفيذية مرة أخرى بعد اختتام المؤتمر .

افتتح المؤتمر بحفل تحدث فيه كل من رئيس جمهورية فنزويلا الدكتور لويس هيريرا كامبينس ، رئيس الاتحاد البرلماني الدولي السير توماس ويليامز ورئيس الجمعية الوطنية الفنزويلية الدكتور غودوفريدو غونزاليس . ثم بدأ المؤتمر أعماله وفق جدول اعمال حافل تعلقت بنوده الاولى ببعض المسائل الاجرائية كانتخاب رئيس للجلسات ونواب الرئيس .. الخ . أما البنود الأخرى غير الاجرائية فكانت تتعلق بـ :

في بذل الجهود الصادقة لحل تلك القضايا ذات الطابع الانساني العام . وقد أقر المؤتمر في النهاية مشاريع القرارات المقدمة من اللجان مع بعض التعديلات الطفيفة .

- تقرير السكرتير العام حول نشاطات الاتحاد .

- تنفيذ الوثيقة النهائية للدورة العاشرة الخاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح .

- حماية الاسرة والعنایة العامة بالاطفال والشباب بالارتباط مع العام الدولي للطفل .

- تنفيذ توصيات الامم المتحدة المتعلقة بتصرفية الاستعمار .

- اساليب ووسائل تطوير التفاهم والتعاون والسلام الدولي في مجالات التعليم والاعلام ووسائل الاتصال .

- التواهي التشريعية اتفاقيات الفضاء .

- قضية الشرق الاوسط والمسألة الفلسطينية .

- تنفيذ التوصيات التي تبنته اللجنة الفرعية لدراسة وسائل السيطرة على التلوث في البحر الايبيض المتوسط .

لقد ناقش المؤتمر جميع البنود المدرجة في جدول أعماله . وظهر أن ثمة اجماعا عاليا كبيرا على التعاون في سبيل حل القضايا الكبرى التي تهم الانسانية جموعا . وتميز النقاش ازاء هذه القضايا بمستوى رفيع من المسؤولية والفهم والرغبة

الوفود العربية المشاركة في المؤتمر

حضر المؤتمر أحد عشر وفدا برلمانيا عربيا يمثل البرلمانات العربية في كل من :

الأردن ، دولة الامارات العربية ، تونس ، الجزائر ، السودان ، سوريا ، لبنان ، المغرب ، اليمن الديمقراطية واليمن العربية (اللذين قبلوا عضويين في المؤتمر ذاته بقرار من مجلس الاتحاد) ، ووفد يمثل المجلس الوطني الفلسطيني بصفة مراقب بالإضافة الى وفد الاتحاد البرلماني العربي .

وقد كانت الوفود العربية الاعضاء في الاتحاد على مستوى رفيع من المسؤولية ، وحضر المؤتمر الدكتور الصادق المقدم ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، كما حضر عدد من السادة رؤساء البرلمانات العربية . وكانت رئاسات الوفود على النحو التالي (حسب الترتيب الهجائي لاسماء الدول) :

الأردن : دولة الرئيس بهجت التلهوني ، رئيس مجلس الاعيان .

الامارات العربية : السيد حمد أبو شهاب ، نائب رئيس المجلس الوطني الاتحادي .

تونس : سيادة الدكتور الصادق المقدم ، رئيس مجلس الامة .

الجزائر : السيد عياشي ياكر ، نائب رئيس المجلس الشعبي الوطني .
السودان : سيادة أبو القاسم هاشم ، رئيس مجلس الشعب .

سورية : السيد الدكتور محسن بلال ، رئيس لجنة العلاقات العربية والخارجية في مجلس الشعب .

فلسطين ، السيد يدخالد الحسن ، عضو المجلس الوطني الفلسطيني .

لبنان : سيادة الدكتور أمين الحافظ ، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب .

المغرب : سيادة الداي ولد سيدى بابا ، رئيس مجلس النواب .
اليمن الديمقراطية : السيد علي السلامي ، عضو هيئة الرئاسة ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشعب الاعلى .

اليمن العربية : السيد يوسف الشحاري نائب رئيس مجلس الشعب التأسيسي .
كما حضر المؤتمر السيد الدكتور

حسام الخطيب ، الامين العام المساعد للاتحاد البرلماني العربي .

وقد تولى الاتحاد البرلماني العربي تنظيم قنال للترجمة العربية وزود المؤتمر بأربعة من المترجمين الفوريين . كما وزع الاتحاد على أعضاء المؤتمر ثلاثة دراسات عن القضية الفلسطينية مترجمة الى اللغتين الفرنسية والإنكليزية . وهذه الدراسات هي :

١ - الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الإنسان في الاراضي العربية المحتلة .

٢ - سياسة الاستيطان الاسرائيلية عقبة في وجه السلام والتسوية الشاملة لقضية الشرق الاوسط .

٣ - القضية الفلسطينية باعتبارها جوهر ازمة الشرق الاوسط .

وكذلك امن الاتحاد ترجمة عربية مطبوعة لمشاريع القرارات المقدمة الى المؤتمر وزعت على اعضاء الوفود العربية في بداية المؤتمر .

وقد عقدت مشاورات بين الوفود العربية من أجل تنسيق الموقف العربي وكلمات الندوتين العرب بهدف دعم الموقف العربي خاصة فيما يتعلق بمحرى النقاش وألتصويت ، وكذلك فيما يتعلق بالانتخابات التكميلية للجنة التنفيذية ولرئاسة الاتحاد .

ملاحظات عامة

١ - تزايد أهمية الاتحاد البرلماني الدولي :

يتضح من نسبة الاقبال على المشاركة في عضوية الاتحاد البرلماني الدولي وفي مؤتمرته ازدياد أهمية الاتحاد السياسية بوصفه منبراً برلمانياً مفتوحاً لطرح القضايا القومية والعالمية الكبرى . وقد ظهر في مداولات المؤتمر السادس والستين حرص شديد من قبل جميع الشعب على الادلاء برأيها في مختلف المسائل السياسية والثقافية والاجتماعية والعالمية مما اضطر الرئاسة باستمرار الى تمديد مدة الجلسات من أجل اتاحة فرصة الكلام للراغبين به من المندوبيين الذين فاق عددهم الالاف .

ومن الملاحظ أن وسائل الاعلام الفنزويلية اهتمت بالاتحاد اهتماماً شديداً فاق في لهجته ومداه ما تفعله الدول المضيفة عامة . ويمكن القول بوجه عام أن وسائل الاعلام في دول العالم الثالث هي الاكثر اهتماماً بأخبار الاتحاد البرلماني الدولي في حين أن صحافة الدول الغربية لا تبدي اهتماماً كافياً به بل ان بعض الصحف الغربية الكبرى لا تنشر عنه الا ما ندر .

٢ - انتخاب رئاسة مجلس الاتحاد :

أبدت الدولة المضيفة « فنزويلا »

اهتمامًا فائقاً بانتخابات رئاسة مجلس الاتحاد . وقد تبين أن الدبلوماسية الفنزويلية مهدت للمؤتمر باتصالات مكثفة وتلقت وعداً من كثير من الدول بتأييد ترشيح الرئيس الفنزولي السابق لرئاسة الاتحاد البرلماني الدولي . وخلال فترة انعقاد المؤتمر نظم الوفد الفنزولي حملة دعائية كبيرة لصالح « كالديرا » مصحوبة باتصالات سياسية وبحملة اعلامية قوية .

وبالمقابل التزم السيد الدكتور الصادق المقدم - وهو المرشح الوحيد الى جانب كالديرا - بالعرف المأثور في مثل هذه الاحوال وأجرى بالتعاون مع الوفود العربية والأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي اتصالات هادئة أدت به الى اتخاذ قراره بالتخلي عن ترشيحه وافتتاح المجال امام الاجماع البرلماني . وقد لاقى هذا القرار ارتياحاً كبيراً .

وأطري جميع المتكلمين في جلسة الانتخاب موقف الدكتور المقدم كما اتصل مندويبون كثيرون بالوفود العربية وأعربوا عن تقديرهم لهاته الخطوة .

٣ - قرار الشرق الأوسط :

كان مجلس الاتحاد البرلماني الدولي في دورته الـ ١٢٤ (براغ - ١٩٧٩) قد أقر وضع بند خاص

في جدول أعمال مؤتمر كاراكاس حول « المسألة الفلسطينية ومشكلة الشرق الأوسط » بناء على اقتراح الشعبية البرلمانية السورية وتأييد الدول العربية الصديقة .

وقد دلت مداولات الوفود البرلمانية في كاراكاس على ان اتفاقية كامب ديفيد ، على الرغم مما أريده لها ، لم تؤدي الى تسوية القضية الفلسطينية بل لفتت النظر بشكل ملحوظ الى استحالة احلال السلام في منطقة الشرق العربي بدون ايجاد حل عادل للمشكلة الفلسطينية . ولم يتحدث اي وفد - باستثناء الوفد الإسرائيلي - من الوفود المؤيدة لمعاهدة مصرية الإسرائيلية عن هذه المعاهدة الا وربطها بضرورة حل المشكلة الفلسطينية . وقد لوحظ أن التأييد العام للحق العربي حافظ على قوته على الرغم من محاولة الوفد الإسرائيلي وبعض الوفود المؤيدة له الظهور بمظهر المعتدل والقاء اللوم على الدول العربية لرفضها المشاركة في اتفاق كامب ديفيد . وقد كانت مداخلات الوفود العربية دقيقة وواضحة ، واستطاع الوفد الفلسطيني ان يتحدث بلهجة معتدلة ومؤثرة وان يطمئن ادعاءات الوفد الإسرائيلي وبعض الوفود المؤيدة له .

ومن خلال المشاورات تقدم الجانب العربي بمشروع قرار وقعته كل من سورية والأردن ولبنان وتونس ، وتناول بالتفصيل مختلف جوانب القضية الفلسطينية ومشكلة الشرق الأوسط . والى جانب هذا القرار كان هناك مشروع قرار إسرائيلي متكون بالدرجة الأولى على المعاهدة المصرية الإسرائيلية ، وكانت هناك مشروعات قرارات أخرى أهمها مشروع قرار أوربي وقعته الدول الأوروبية الغربية الاكثر اعتدالا في موافقها من قضية الشرق الأوسط مثل إيطاليا وفرنسا واليونان وأسبانيا والبرتغال وكان هذا القرار شديد الخطورة لانه وضع المشكلة في صيغ عامة مفتوحة لتسويات مزدوجة ويمكن أن يفهمها كل طرف حسبما يتفق مع وجهة نظره ، ويمكن أن تؤدي بالنتيجة الى انفاذ إسرائيل من الادانة في موضوع السلام في الشرق الأوسط . وزاد من خطورة المشروع الأوروبي أن لجنة الصياغة في اللجنة السياسية تبنته أساساً لمشروع قرار موحد طرحته على اللجنة السياسية ، ولكن الوفود العربية استطاعت بفضل جهود الدول الصديقة من اشتراكية واسلامية ان تدخل على مشروع القرار تعديلات أساسية جعلته أقرب

الى تبني وجهة النظر العربية ،
ما اثار المندوب الاسرائيلي وبعض
المندوبين الأوروبيين المتعاطفين معه
ودل التصويت في النتيجة على
تهم الوفود لوجهة النظر العربية
ولحق الشعب العربي الفلسطيني في

تقدير المصير وفي اقامة دولته
المستقلة فوق أرضه . وهكذا فاز
قرار الشرق الاوسط بأغلبية واضحة .
وكانت الاصوات المعارضة هزيلة
جدا ولكن نسبة المستنكفين زادت
عما قبل بسبب الظروف التي أقر
بها القرار في اللجنة السياسية .

**قرار المؤتمر السادس والستين
للاتحاد البرلماني الدولي حول مسألة
الشرق الأوسط والمشكلة الفلسطينية**

و مؤكدا من جديد عدم القبول باحتلال الاراضي عن طريق القوة ، ومهنما عميق الاهتمام بالخسائر الكبيرة في الارواح البشرية والخراب الواسع النطاق الذي يعانيه السكان المدنيون ، وخصوصا في لبنان ، وبالتدور المستمر للوضع في جنوبى لبنان الناجم خاصة عن الهجمات الاسرائيلية المتكررة ، وبعدم تنفيذ قرارات مجلس الامن للأمم المتحدة ، وبالعراقل التي تعيق قوات الامن التابعة للأمم المتحدة من تنفيذ مهمتها ،

ان المؤتمر البرلماني الدولي السادس والستين يعتبر ان اقامة سلم عادل دائم في الشرق الأوسط أمر ضروري لجميع شعوب تلك المنطقة ، ولامن حوض البحر الابيض المتوسط ولصيانة السلام العالمي ،

ومستذكر القرارات السابقة للاتحاد البرلماني الدولي في صوفيا وبون ودورة مجلس الاتحاد البرلماني الدولي الـ ١٢٢ في لشبونة التي تشير الى القرارات الملائمة للأمم المتحدة حول الشرق الأوسط ،

ومعترفاً بأهمية الجهد المبذولة لاعادة السلام الى الشرق الاوسط ، ومبدياً اسفه لانقطاع المباحثات التي كانت قد بدأت بهدف اقامة نظام للتفاوض بين جميع الاطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، ولاستمرار التوترات في هذه المنطقة ،

١ - يؤكد من جديد بأن أية تسوية للنزاع في الشرق الاوسط يجب أن تحترم المبادئ المتصوص عنها في قرار مجلس الامن للأمم المتحدة رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ و قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٣٢٣٦ ،

٢ - يعتبر أنه يمكن أن توجد فقط تسوية شاملة يتم التفاوض بشأنها بين جميع الاطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، وان هذه التسوية يجب أن تقر باصحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحlette بما فيها القدس المشروعة للشعب الفلسطيني وخاصة حقه في تقرير المصير ، بما في ذلك اقامة دولة مستقلة ، وان تضمن امن ووحدة أراضي جميع الدول في المنطقة ، بما فيها اسرائيل ، ضمن حدود آمنة معترف بها ومضمونة دولياً ،

٣ - يشجب كعوامل تعيق تحقيق الحل السلمي - الاعمال مثل اقامة المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة ،

ويستنكر الهجمات المتكررة على لبنان .

ويطلب الى اسرائيل أن توقف هذه الهجمات على الفور ،

ويستنكر اعمال الارهاب المتواصلة ضد السكان المدنيين في لبنان وكذلك في اسرائيل ،

٤ - يدعوا اعضاء الاتحاد لأن يبدوا أفضل مساعيهم لتسجعما مع توصيات قرار مجلس الامن للأمم المتحدة رقم ٤٥ (١٩٧٩) الخاص باعادة اقامة سلطة الدولة اللبنانية وسيادتها فوق كامل أرضها ،

٥ - يدعوا جميع اطراف النزاع الى تسهيل تنفيذ نظام للتفاوض من أجل تحقيق تسوية شاملة للنزاع وضمان سلام عادل و دائم في الشرق الاوسط .

ملاحظات حول القرار

- تضمن القرار عدة نقاط ايجابية صالح وجهة النظر العربية أهمها :
١ - الاشارة الى منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، وكذلك الى ضرورة اشراكها في اية مفاوضات :

الاسرائيلية والهجمات المتكررة على جنوب لبنان . وكانت القرارات السابقة للاتحاد قد تناولت هذا الموضوع بالتفصيل ولا سيما قرارات صوفيا (١٩٧٧) ولشبونة (١٩٧٨) وبيون (١٩٧٨) .

٥ - اقر القرار بأغلبية ٤٩٤ صوتا ضد ١١٠ أصوات وامتناع ٢٨٨ صوتا .

وهنالك بعض النقاط السلبية التي لم يكن بد من القبول بها لاعطاء القرار صورة متوازنة ، وقد صيفت هذه النقاط صياغة عامة مبهمة ، مثل الاعتراف بأهمية الجهد المبذولة لاعادة السلام في الشرق الاوسط (٤) واستنكار اعمال الارهاب المتواصلة ضد السكان المدنيين في لبنان وكذلك في اسرائيل (٤)

ويوجه عام دلت المناقشات ونتائج التصويت على أن وجهة النظر العربية أصبحت مفهومة جيدا في الوسط البرلماني وأصبح لها من التأييد ما يضمن نجاح أي قرار مؤيد للحق العربي حتى لو كانت الظروف العربية صعبة جدا كما كان الحال في وقت انعقاد مؤتمر كاراكاس .

وكذلك الى الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وخاصة حقه في تقرير المصير بما في ذلك اقامة دولة مستقلة . وهي أمور يشار اليها لأول مرة في قرارات الاتحاد البرلماني الدولي بمثل هذا الوضوح ، وهي أن دلت على شيء فانما تدل على عمق المدرس العالمي من جراء اخفاق اتفاقية كامب ديفيد .

٢ - النص على وجوب اعتبار الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي المحتلة بما فيها القدس العربية شرطا أساسيا لایة تسوية عادلة . وهو وضوح في تأييد الحق العربي لم يسبق له مثيل في القرارات السابقة .

٣ - الاستناد الى قرارات هيئة الأمم المتحدة ولاسيما القرار رقم ٢٢٣٦ (٢٩) ، وهو القرار الذي نظم بالتفصيل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وأكد بوضوح كاف أن القضية الفلسطينية هي أساس مشكلة الشرق الاوسط ، وكانت الوفود المؤيدة لاسرائيل ترفض باستمرار الاشارة الى هذا القرار .

٤ - شجب سياسة الاستيطان

الاتحاد البرلماني العربي

الامانة العامة

العنوان : دمشق ، ص.ب. ٤١٢٠

هاتف : ٤٤٧٦٥٤ ، ٤٤٨٠٦٣

ARAB INTER-PARLIAMENTARY UNION

GENERAL SECRETARIAT

Address : Damascus, P. O. Box 4130

Tel. : 447654, 448063

THE ARAB PARLIAMENT
OFFICIAL QUARTERLY ORGAN OF THE
ARAB INTER-PARLIAMENTARY UNION